فيما يظنون لانه كثير في الحمايل وفي العوام من يقوى حدسه فتصح اصابته فتعم
خصوصية الخبر بمعنى الخبر قد تحقق ووجد في عمر قطعا وان كان النبي لم يجزم بالوقوع
وقد دل على وقوعه اشيا كثيرة كقصة الجبل يا سارية الجبل وغيره واصح ما يدل
على ذلك شهادة النبي له بذلك حيث قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
وليس لك ان تقول هذا كالصريح في تفضيل الفاروق على الصديق لانا نمنعه لما
بان الصديق لا يتلقى عن قلبه بل عن مشكاة النبوة وهي معصومة والمحدث
تارة يتلقى عنها وتارة عن قلبه وهو غير معصوم ولهذا كان عمر يزن الوارد بميزان
الشرع فان وافق والا لم يلتفت اليه قال ابن حجر رحمه الله تعالى وقد كثر
المحدثون بعد العصر الاول وحكمته زيادة شرف هذه الامة بوجود امثالهم فيها
ومضاهاة بني اسرائيل في كثرة الانبيا فلما فات هذه الامة المحمدية كثرة الانبيا
لكون نبيهم خاتم الانبيا عوضوا تكثير الملهمين ومما تقدم عرف انه ليس لاحد
من الاوليا العمل بالوارد حتى يزنه بالميزان فان وافق انتفع به هو ومن كاشفه به
من يعتقد صدقه وزاده هما انا تنبيه قال الغزالي رحمه الله تعالى
قال بعض العارفين سالت بعض الابدال عن مسالة من مشاهد النفس فالتفت
الى شماله وقال ما تقول رحمك الله ثم التفت عن يمينه كذلك ثم اطرق الى صدره
وقال ما تقول ثم اجاب فسالته عن التفاته فقال لم يكن عندي علم فسالت
الملكين فكل قال لا ادري فسالت قلبي فحدثني بما اجبت فاذا هو اعلم منهما
قال الغزالي رحمه الله تعالى وكان هذا معنى الحديث حم خ عن ابي هريرة حم
م ت عن عايشة رضي الله تعالى عنهما
قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما من الامراض كحقد وحسد
وغيرهما ولسانه صادقا فيما يتكلم به فلا يقول الا حقا ونفسه مطمئنة اي راضية
بالاقضية الالهية وخليقته اي طريقته مستقيمة واذنه مستمعة وعينه
ناظرة خص السمع والبصر لان الايات الدالة على وحدانية الله تعالى
اما سمعية فالاذن هي التي تحصل القلب وتجعله وعاءها او نظرية فالعين هي التي تقرها
في القلب وتجعله وعاءها فظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه احمد واما الاذن فقمع والعين مقرة لما
يوعي القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا انتهى حم وكذا ابن لال والبيهقي
عن ابي ذر قال الهيثمي اسناده حسن وقال المنذري واسناد احمد محتمل
للتحسين
قد افلح من اسلم ورزق كفافا اي ما يكف عن الحاجات ويدفع الضرورات والفاقات
ولا يلحقه باهل الترفه قال القاضي الفلاح الفوز بالبغية في الدارين
والحديث قد جمع بينهما والمراد بالرزق الحلال لانه فان المصطفى صلى الله عليه
وسلم مدح المرزوق واثبت له الفلاح وذكر الامرين وقيد الثاني بقنع اي رزق
كفافا وقنعه الله الكفاف فلم يطلب الزيادة واطلق الاول ليشمل جميع ما يتناول
الاسلام ذكره الطيبي وصاحب هذه الحالة معدود من الفقرا لانه لا يترفه

في

في طيبات الدنيا بل يجاهد في نفسه في الصبر على القدر الزايد على الكفاف فلم
يفته من حال الفقرا الا السلامة من قهر الرجال وذل المسالة حم م ت ه عن
ابن عمرو بن العاص وتبع في العزو لمسلم عبد الحق قال في المنار وهذا لم يذكره
مسلم وانما هو من عند الترمذي ولم ينقل بما اتاه وقال فيه حسن صحيح
قد افلح من رزق لبا اي عقلا خالصا من الشوائب سمي به لانه خالص ما في
الانسان من قواه واللباب من الشي وقيل هو ما زكي من العقل فكل لب
عقل ولا عكس وانما افلح من رزقه لان العقل يدرك به المعاني ويمنع عن
القبايح وهو نور الله في القلب اي فلاح اعظم من امتلاء القلب بنور اليقين
قال الكشاف والفلاح الظفر بالمراد وقيل البقا في الخير وافلح
دخل في الفلاح كابشر دخل في البشارة هب عن قرة بضم القاف وشد الرا
ابن هبيرة بن عامر القشيري من وجوه الوفود قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد افلح الى اخره وفيه سعيد بن نشيط مجهول ذكره الذهبي في
الضعفا وقال مجهول
قد كنت اكره لكم ان تقولوا ما شا الله وشا محمد لما فيه من ايهام التشريك ولكن قولوا
ما شا الله ثم شا محمد وهذا نهي تنزيه رعاية للادب ودفعا لذلك التوهم وانما
اتى بثم لكمال البعد مرتبة وزمانا قال الخطابي ارشدهم الى رعاية الادب
في التقديم واختار لهم واشار لهم من بين طرق التقديم بثم المفيدة
للترتيب والمهلة والفاصلة الزمانية ليفيد ان مشية غير الله موخرة
بمراتب وان منة قال ابن القيم وفي معناه الشرك المنهي عنه كقول من لا
يتوقى الشرك انا بالله وبك وحسبي الله وحسبك ومالي الا الله وانت متكلي
على الله وعليك ووالله وحياتك ونحوه من الالفاظ الشنيعة الحكيم
في النوادر ن والضيا في المختارة عن حذيفة بن اليمان
قد رحمها الله تعالى برحمتها ابنتيها جاءت امراة اليه ومعها ابنتان لها فاعطاها
ثلاث تمرات فاكلاها ثم جعلا ينظران الى امهما فشقت تمرتها بينهما فذكره
طب عن الحسن البصري مرسلا وهذا وهم من المصنف اوقعه فيه انه ظن
انه الحسن البصري وليس كذلك بل هو الحسن بن علي فليس بمرسل كما هو
مبين في المعجم الكبير والصغير وجرى عليه الهيثمي وغيره ثم قال
الهيثمي وفيه خديج بن معاوية الجعفي وهو ضعيف انتهى وقد رمز المصنف
لحسنه فوقع في وهم على وهم
قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شا اجزاه من الجمعة اي عن حضورها
ولا يسقط عنه الظهر وانا مجمعون ان شا الله قاله في يوم جمعة وافقت
عيدا فاذا وافق يوم الجمعة يوم عيد وحضر من تلزمه من اهل القرى
وصلوا العيد سقطت عنهم الجمعة عند الشافعي رضي الله تعالى عنه لا
الجمهور ولم يسقطها ابو حنيفة رحمه الله تعالى د ه ك في الجمعة وقال
ك صحيح غريب عن ابي هريرة قال ابن حجر رحمه الله تعالى وفي اسناده